RIDGEWATE
TATE UNIVERSITY
جامعة الطفيلة التقنية
كلية العلوم التربوية
بالاشتراك مع جامعة
Bridgewater state University
(USA)
المؤتمر التربوي الدولي السادس
نحو سياسات تربوية فاعلة في مخرجات
التعليم في عالم متطور
الابحاث العلمية المقدمة بالمؤتمر
28-30 نيسان 2014

جامعة الطفيلة التقنية

كلية العلوم التربوية

المؤتمر التربوي الدولي السادس بالاشتراك مع جامعة

Bridgewater state University (USA)

نحو سياسات تربوية فاعلة في مخرجات التعليم في عالم متطور

28–30نيسان (ابريل) / 2014م

جامعة الطفيلة التقنية

الطفيلة – الاردن

تصميم وإخراج: الدكتور يوسف عاروري

الفهرس

المقدمة vii
برنامج المؤتمر iii
* الأسس التشريعية والقانونية للمدرسة اليمنية
محمد أحمد برقعان 1
* قراءة تقييميه لواقع اقتصاد المعرفة قي الجزائر
بلحنافي أمـــينة و د.مختاري فيصل 20
* دور التربية الفنية في التذوق الجمالي لدى الأطفال
ايمان محمد فرج 37
* المشكلات التي تواجه التلميذ بالبيئة المدرسية وعلاقتها بالصحة النفسية
حسن احمد صميدة 42
* أثر حجم العينة وطول الاختبار على دقة تقدير معالم الفقرة والقدرة باستخدام نماذج نظرية الاستجابة للفقرة اللامعلمية
د. حسين عبد النبي القيسي 54
* الشخصية النرجسية وعلاقتها بالعدوانيه واحترام الذات وإدمان الانترنت لدى طلاب الجامعة
د. مصطفى ابوالمجد سليمان مفضل و د. هدى أحمد خلف خليل 86
* معوقات الدمج التربوي لضعاف السمع وزارعي القوقعة في المدارس العادية الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة
د.نجوى فوزي صالح 132
* معلم الألفية الثالثة إعداده وتدريبه
أ.د منصور الصيد شيته 156
* تقييم جودة برامج إعداد معلمي الطلبة الموهوبين لمدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في الأردن
الدكتور أحمد بدح 169
* التنبؤ بدرجة تحقيق المناهج الأردنية للأهداف العامة الواردة في قانون وزارة التربية والتعليم
الدكتور عمر موسى محاسنه 190
* الانفتاح الثقافي واثره على مفهوم المواطنة لدى الشباب(ليبيا أنمو دجا)
للدكتور الطاهر محمد بن مسعود 196
* الثقافة التنظيمية لمدراء المدارس ودورها في الإبداع الإداري
أ / أمال عبد الله البوسيفي 212
* الإبداع الإداري لدى مدراء المدارس الثانوية وعلاقته ببعض المتغيرات
أ/ بعلي مصطفى و أ/ خولة معتوق 229
* دراسة تقويمية لواقع تطبيق السلم التعليمي في السودان في ضوء الإستراتيجية القومية الشاملة للتعليم
د/ بلال عيسى بلال موسى..... 249

* دور استخدام تكنولوجيا التعليم في تدريس مقرر علوم الحياة بالصف التاسع من التعليم الأساسي
على محمد أبوبكر الجدي 269
* توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ونظم الذكاء الاصطناعي في إدارة المعرفة
أ.خديجة منصور أبوزقية 274
* دور الخدمة الاجتماعية فى مواجهة الجريمة المنظمة كمدخل للتنمية فى المجتمعات النامية
د . انتصار جمعة الجطلاوي 288
تخطيط وإدارة التعليم العالي
د ربيعة علي المختار الدعوكي و د سكينة البشير قدمور 311
* معلم المستقبل وتحديات العولمة
د. علي حمود علي 321
* إمكانية تطبيق الجامعات الحكومية السعودية لإدارة الجودة الشاملة وفق معايير جائزة الملك عبدالعزيز للجودة
الدكتور فيصل بن مدّالله الرويشد 333
* مشكلات النشاط الطلابي في المؤسسات التعليمية ووضع مقترح لمعالجة مشكلاتة
أ.احمد محمد الشوكي 354
صعوبات التعلم الأكاديمية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في ليبيا " دراسة ميدانية"
د. مصطفى عبد العظيم الطبيب 366
* معايير مقترحة لتطوير منهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية في ضوء الأهداف الانمائيه للألفيه والتنمية المستدامة
د.هاله سعيد أبو العلا و د.منى شرف عبد الجليل 385
* الإنتباه البصري الإنتقائي لدى التلاميذ عسيري الحساب. دراسة مقارنة بين التلاميذ عسيري الحساب ونظرائهم العاديين من تلاميذ الصف الرابع إبتدائي بمنطقة تمنراست بالجزائر
د فاطمة صادقي و د رحمة صادقي 431
* تصور مقترح لتجويد برنامج التربية العملية فى ضوء بعض الخبرات العالمية
د .عبد الله فرغلى احمد و د.توفيق مفتاح على مريحيل و ا.على احمد خليفة الفرجانى 443
* الإدارة المدرسية وكفايات المعلم الفعال
الدكتورة فتحية عبد الله الباروني 458
* جودة تكوين الطالب المعلم بكليات التربية كمؤشر للتنمية البشرية
د.نعيمة ابوشاقور 473
* بعض الكفايات التدريسية لمعلم التربية الفنية فى ضوء معايير الجودة
ا.دلال ابوالقاسم القاضى 496
* التخطيط لتكوين معلم التربية الفنية فى ضوء معايير الجودة
ا.دلال ابوالقاسم القاضى 510
* البحث العلمي في الجامعات الليبية الخبرات العالمية الحديثة وضرورة التطوير

أ . ربيعة أحمد البركي و أ. أسماء اعموري ابو شيبة الشائبي 532

* أهم برامج التوجيه والإرشاد لأسر الأطفال المعاقين سمعياً

د. زهرة عبد الله بن عبد الله المصباحي 548

* التعلم متعدد المداخل إستراتيجية مبتكرة نحو تقنيات أكثر فاعلية في التعليم

أ/ سهيل كامل عبد الفتاح كِلاَب 588

* مدى نجاح برنامج التربية المبكرة في تنمية بعض المهارات النمائية عند المعاق سمعيا في مدارس صغار الصم في الجزائر –دراسة ميدانية بمدارس صغار الصم بالجزائر

د/ضياف زين الدين و أ/ بشاطة منير 603

* التكوين الداتى للمعلم الفعال وكفايته التدريسية"رؤية مستقبلية

أ/ عبد الناصر محمد العباني 623

* واقع القيم الإسلامية المتضمنة في منهج التربية الإسلامية بمرحلة التعليم الأساسي –تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي نموذجا

د.عمار مفتاح الزرقاني البصير 638

* أهمية توظيف التكنولوجية الداعمة لذوي الاحتياجات الخاصة وصعوبات التعلم ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معهم

أ.عواطف جمعة مسعود 661

* تصور مقترح للمقومات الشخصية والمهنية الضرورية لمعلم التربية الرياضية فى ضوء متطلبات ثورات الربيع العربى"

الدكتور / عبدالله فرغلى احمد خميس و الدكتور/ راشد خليفة غريبى 670

* عرض الأنظمة والبرامج والتجهيزات التكنولوجية الداعمة لذوي الإعاقات السمعية وصعوبات التعلم

أ.فهيمة محمد الرقيق 696

* دور الإدارة المدرسية في تفعيل مشاركة الطلبة في النشاط الرياضي الداخلي من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية

محمود المبروك الاسود 705

* دور مديري مدارس التعليم العام بمدينة جدة في مواجهة التحديات الثقافية لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب

محمود بن علي عسيري 724

* اثر تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في التعليم العالي على النمو الاقتصادي بالإشارة إلى براءة الاختراع–دراسة قياسية–

ا/ العوفي حكيمة و د مختاري فيصل 750

* تنمية قدرات الأطفال الموهوبين المعاقين بصريا من خلال برنامج إرشادي موجه للأمهات

أ.د/ نعمة مصطفى رقبان و أ.د/ سميرة احمد قنديل و د/ عزة مرسي 763

* دور القيم التربوية في تدعيم المجتمعات العربية

للاستاذة هدي الهادي عويطي 781

* Secure and attractive schools

Rita Fayiz Abu Farda 794

* فعالية برنامج إرشادي تدخلي سلوكي معرفي في الخفض من الإفراط الحركي المصحوب بقصور الانتباه لدى تلاميذ الطور الثاني ابتدائي

الدكتور / أحمد فاضلي و الدكتورة / بوكرمة أغلال فاطمة الزهراء 803

* دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة صعوبات التعلم لذوي الإعاقة البصرية في المجتمع الليبي

أ. سالمة سالم المصباحي 810

* التكفل المعرفي و اللغوي بالفرد المعاق ذهنيا

زينات فطيمة 835

*مدى وعي أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية قصر بن غشير لمفهوم التعليم الالكتروني وواقع استخدامهم له في العملية التعليمية "

أ. عبد العظيم بشير الخالقي.....851

*دور الإدارة المدرسية في تطوير المنهج المدرسي بمرحلة التعليم الأساسي وأثره على العملية التعليمية بمنطقة قصر بن غشير

د.ميلود محمد والي و أ. عبد العظيم بشير الخالقي 871

*واقع إدارة التغيير لدى رؤساء أقسام كلية التربية قصر بن غشير من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (أنموذجا)

أ/ أمال عبد الله البوسيفي و أ/ سهيل كامل عبد الفتاح كِلاَب 884

*فاعلية استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي الموهوبين

د/ زيد العدوان و د/ محمد الحوامدة و د/ معتصم الحمد 905

المقدمة:

يشهد العالم تحولات وتحديات لامست المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، مما يطرح على الأنظمة التربوية أسئلة أساسية وجذرية.. لعل أبرزها: ما دور السياسات التربوية في إحداث تلك التغيرات؟ وما أثر تلك التحولات على المنظومة التربوية في كافة أبعادها؟ وعليه فقد أصبح من الضروري أن يقوم المهتمون بالتربية وشؤونهم بدورهم في مراجعة السياسات التربوية ، في محاولة جادة للوصول إلى برامج ورؤى مستقبلية لتنفيذ وتطبيق الهدف السياسي. وهذا يستلزم الوقوف على ابرز الإشكاليات والمعضلات لرسم خريطة التجديد المطلوبة على مستوى العناصر التربوية كافة.

أهداف المؤتمر:

- التعرف إلى واقع السياسات التربوية محلياً وعربياً وعالمياً .
- تبادل الخبرات المحلية والعربية في مجال السياسات التربوية.
- اثر السياسات التربوية على مخرجات التعليم.
- مواكبة التجديدات التربوية الحاصلة في ظل البرامج والخدمات المتميزة التي تشهدها الدول المتقدمة.
- تقديم توصيات علمية أصلية ، سعياً لصناعة رؤية شاملة وطموحة للتربية.

المحاور الرئيسية والفرعية:

- المدرسة الآمنة
- التربية الخاصة صعوبات التعلم والاعاقات
- التربية الخاصة: الارشاد واعادة التأهيل والابداع.
- التعلم والقيادة في الدول المتقدمة.
- المناهج (تخطيطها ، وتطويرها وطرائق تدريسها) .
- القياس والتقويم.
- الادارة التربوية.
- اعداد المعلمين.
- تكنولوجيا التعليم.
- ادارة المعرفة.
- البحث العلمي.
- التعليم العالي وبحوث طلبة البكالوريوس.
- التربية في عصر العولمة: الحاضر والمستقبل.
- التربية والتعليم المستدام.
- التربية وتعليم مهارات الاتصال الثقافي.
- التربية وحقوق المواطنة.
- التعليم العالي.
- نماذج في الشراكة بين الجامعات الدولية : الحاضر والمستقبل.

- اقتصاد المعرفة.

رئيس المؤتمر :

الدكتور عطا الله الرعود، عميد كلية العلوم التربوية
Email: Atallah_roud@yahoo.com

لجان المؤتمر:

اللجنة العليا:

1- رئيس الجامعة / أ. د. أشتيوي العبادي/ رئيساً.
2- Mr. Fred Clark / نائب رئيس جامعة بريدج وتر الامريكية.
3- نائب الرئيس / أ. د. احمد الزغاليل.
4- د. جبار العبيدي / جامعة بريدج وتر الامريكية.
5- Michael Kryzanek
6- عميد الهندسة / د. صالح الجفوت.
7- عميد البحث العلمي / أ. د. جلال عبدالله.
8- عميد كلية العلوم التربوية / د. عطا الله الرعود.
9- عميد كلية العلوم / د. لؤي المومني.
10- عميد كلية العلوم الادارية والمالية / د. محمد المحاسنة.
11- عميد كلية الآداب / د. علي الشباطات.
12- عميد شؤون الطلبة / د. خالد الخلفات.

اللجنة التحضيرية:

1- د. سليمان الحجايا / رئيساً.
2- د. احمد الثوابية.
3- د. خالد عطية السعودي.
4- د. يوسف الحباشنة.
5- د. هاني الكريمين.
6- د. لما القيسي.
7- د. عطاف الكفاوين.
8- د. حسين النجادات.
9- د. ربا المحاسنة.
10- السيد محمد القضاة.

اللجنة العلمية / جامعة الطفيلة التقنية:

10- د. احمد القرارعه / رئيساً.
11- د. تيسير القيسي.
12- د. خليل القطاونة.
13- د. محمد الرفوع.
14- د. نائل الحجايا.
15- د. محمد القمول.
16- د. بلال الذيابات.
17- د. جهاد الترك.
18- د. سهام الخفش.
19- د. عبدالله الجازي.

اللجنة العلمية / جامعة بريدج وتر:

20- Dr. Lisa Bahaglion
21- د. جبار العبيدي
22- Dr.Ahmad Abdulal
23- Dr.John- Michael Bodi

اللجنة المالية:

1- د. خليل القطاونة / رئيساً.
2- السيد ابراهيم الفصول / مدير المالية.
3- السيد محمد الخصبة / مدير اللوازم.
4- المهندس سليمان الجرابعه / مدير الخدمات.
5- السيد غازي الحوامدة / مدير الرقابة والتفتيش.

لجنة العلاقات العامة:

1- د. خالد عطية السعودي / رئيساً.

2- السيد خالد الشروش / مدير العلاقات.

3- السيد محمد الرفوع.

4- السيد رامي العوران.

5- **اللجنة الاجتماعية:**

1- د. احمد الثوابية / رئيساً.

2- د. سليمان الحجايا.

3- د. هاني الكريمين.

4- د. لما القيسي.

5- السيد عبدالرحيم المحاسنة.

6- السيدة منتهى الهريشات.

7- السيدة انتصار الشقيرات.

8- السيد اسماعيل الرتيمات.

التعلم متعدد المداخل إستراتيجية مبتكرة نحو تقنيات أكثر فاعلية في التعليم

أ/ سهيل كامل عبد الفتاح كِلاَّب

كلية التربية جامعة طرابلس

skk_skk888@yahoo.com

ملخص البحث

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على إستراتيجية حديثة، تختلف عن الطرق التقليدية المعتادة في التدريس دون تركها ، والاهتمام بمداخل أخرى تعتمد على دمجها مع أساليب حديثة تتأسس على استخدام مستحدثات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

– ما مفهوم التعلم متعدد المداخل وما هي عناصره ؟

– ماهية إستراتيجية التعلم متعدد المداخل، ومميزاته، وأهدافه، و نماذجه ؟

– ما عوامل نجاح إستراتيجية التعلم متعدد المداخل كتقنية أكثر فاعلية في العملية التعليمية ؟

استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال الاطلاع على الأدب المنشور والدراسات السابقة في موضوع البحث وذلك للإجابة على تساؤلاته والوصول إلى مجموعة من التوصيات .

واقتصرت حدود البحث على الإحاطة بمفهوم التعلم متعدد المداخل وأنواعه ، والتعرف على إستراتيجيته وعناصرها ونماذجها المستخدمة في التعليم، وعوامل نجاح هذه الإستراتيجية كتقنية أكثر فاعلية في العملية التعليمية.

وتوصل البحث إلى مجموعة من التوصيات منها:

1– تبني استخدام التعلم متعدد المداخل لتدريس المقررات الدراسية للمراحل التعليمية المختلفة

2– تفعيل استخدام الإستراتيجية التدريسية القائمة على التعلم متعدد المداخل من قبل أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم المختلفة، مما قد يسهم في زيادة تحصيل الطلبة.

3– عقد دورات خاصة لأعضاء هيئة التدريس باستخدام الإستراتيجيات التدريسية الحديثة للخروج من النمط التقليدي في التدريس، وتطوير طرق التدريس المستخدمة.

– المقدمة:

نعيش اليوم في عصر المعلوماتية الذي يتميز بالتطورات والتغيرات السريعة الناجمة عن التقدم العلمي والتقني الذي شهده العالم في القرن الحادي والعشرين، والتي كان من أبرزها تطور استخدام الحاسب الآلي وتقنية المعلومات والاتصالات ، التي انعكست على مختلف المجالات بالتقدم، ولاسيما جانب التربية والتعليم خصوصًا وأن هذا العصر يتسم بالتميز، والتقدم العلمي، والثقافي، والتكنولوجي، وسرعة الاتصال، والتوسع في استخدام التقنيات الحديثة في التعليم؛ لتحقيق الأهداف التربوية ذات الكفاءة والفاعلية لمجابهة التغيرات في هذا العصر.

كما أن التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وتنوع وتعدد إمكاناتها في تطوير واستحداث مداخل واستراتجيات تعليمية ، يُعد أمرًا يفرض عدم تجاهلها أو التغاضي عنها، ويحتم اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لإتاحة الفرص الكاملة لتوظيفها والانتفاع بما تحويه من أدوات،

وفنيات لصياغة وبناء واستخدام تلك المداخل والاستراتيجيات التعليمية .

إن إعادة هيكلة نظام التعليم وتطويره، بات حاجة تفرضها متطلبات عصر ثورة المعلومات من حيث منح الجميع فرصة التعليم الفعال، وتنمية قدرات التفكير العليا ومنح المهارات التكنولوجية المتطورة، والقدرة على التعلم الذاتي لجيل المستقبل. ولأجل تحقيق ومواجهة مثل هذه المطالب والاحتياجات التعليمية لابد من إيجاد نمط تعليمي يتسم بالمرونة والكفاءة والفاعلية ، ألا وهو إستراتيجية الدمج بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي، ليوجد نمطًا تعليميًا جديدًا يغطي احتياجات عصر تكنولوجيا المعلومات، ومتطلبات سوق العمل، حيث يمكن القول بان احد أعمدة التعليم هو التعلم من اجل العمل, والذي يتضمن عادة حيازة المهارات وربط المعرفة بالممارسة, باعتبار ذلك جزءا أساسيا من تدريب وتأهيل الفرد للحياة العملية, إلا أن التحول باتجاه اتساع القاعدة المعرفية وتزايد دور المعرفة الاقتصادي، قد بدأ يفرض على المؤسسات التعليمية إعطاء غلبة وأولوية للمهارات العقلية على المهارات اليدوية، ولذلك كان لزاما علينا البحث عن أفضل الطرق والاستراتيجيات التعليمية الحديثة، للنهوض بالعملية التعليمية ومواكبة التطور السريع في سبيل رفع كفاءة المخرجات التربوية، مع محاولة توفير بيئات تعليمية مرنة للمتعلمين ، ذلك من خلال تقديم العديد من الفرص للتعلم من خلال طرق مختلفة, للوصول بهم إلى المستوى الأفضل، و تضم البيئات التي توفرها تكنولوجيا التعليم وخاصة التعليم الإلكتروني بأشكاله، ونماذج تطبيقه المختلفة بيئة التعلم المتعدد المداخل، حيث تتمتع هذه البيئة بإمكانات تعليمية خاصة، تلك التي تتصل بإنماء القدرة على التفكير والتخيل البصري للمفاهيم المجردة بتطبيقاتها العملية.

ويستعمل مصطلح التعلم المتعدد المداخل (Blended Learning) لوصف الحلول التي تشتمل عدة أساليب لنقل المعلومات، مثل برمجيات التعاون عبر الشبكة العنكبوتية العالمية، وممارسات إدارة المعلومات، ولوصف التعلم الذي يمزج الأنشطة المتنوعة في المواجهة الصفية والتعلم المباشر، والتقدم من خلال التعلم الذاتي.

لذلك فإن إستراتيجية التعلم متعدد المداخل Strategy Blended Learning يصبح استخدامها في التعليم أمرًا حيويًا، لما لها من خصائص تتضمن التعلم النشط Active Learning المتمركز حول المتعلم ، والتعلم فرد ل فرد Peer-to-Peer ،واستراتيجيات التعلم المتمركز حول المتعلم. (Groen , Li :2006 :9 ,)

يذكر (حسين عبد الباسط ، 3:2007) أن هذه الإستراتيجية تسهم في مقابلة الفروق الفردية، وكذلك مسايرة التطورات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بما يواكب الاتجاهات الحديثة في التربية، الأمر الذي يجعل منها مدخلاً جيدًا لصياغة البرامج التعليمية القادرة على مراعاة هذه الفروق بين المتعلمين من ناحية، وتحقيق تعليم متميز من ناحية أخرى .

لذلك فالبحث الحالي محاولة لتسليط الضوء على إستراتيجية حديثة، تختلف عن الطرق التقليدية المعتادة في التدريس دون تركها ، والاهتمام بمداخل أخرى تعتمد على دمجها مع أساليب حديثة تتأسس على استخدام مستحدثات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وهي مداخل أثبتت الدراسات فاعليتها في التعليم، وقد يكون لها تأثير فعال في تحسين وتطوير العملية التعليمية.

– مشكلة البحث وتساؤلاته:

تتحدد مشكلة البحث الحالي حول التحديات والمصاعب التي تواجه النظام التعليمي التقليدي في مواجهة تحديات نظم التعليم المعتمدة على التقنيات فائقة التطور، لذا فإن المشكلة تتمحور في التعرف على إستراتيجية التعلم متعدد المداخل كتقنية أكثر تفاعلية في التعليم وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية:

– ما مفهوم التعلم متعدد المداخل وما هي عناصره ؟

– ماهية إستراتيجية التعلم متعدد المداخل، ومميزاته، وأهدافه، و نماذجه ؟

– ما عوامل نجاح إستراتيجية التعلم متعدد المداخل كتقنية أكثر فاعلية في العملية التعليمية ؟

– **أهمية البحث:**

تتمثل أهمية البحث في الآتي:

1- تناوله لموضوع إستراتيجية التعلم متعدد المداخل وآلية توظيف الخدمات التي توفرها المكونات التكنولوجية المادية والمعلوماتية .

2- يسهم البحث الحالي في تسليط الضوء على إستراتيجية تدريسية مبتكرة حديثة، قد تفيد الباحثين والمهتمين في تطوير المناهج باستخدامها في معالجة الضعف ألتحصيلي لدى المتعلمين .

3- انسجامها مع مشروع تطوير المناهج الدّراسيّة في جميع المراحل الدّراسيّة، والّذي نادت به وزارة التّربية والتّعليم مؤخّرًا، ضمن خطّةٍ لتطوير التّعليم، مسايرة لمطالب التّنمية الاقتصاديّة، والاجتماعيّة في الدولة.

– **أهداف البحث:**

– التعرف على مفهوم التعلم متعدد المداخل وعناصره.

– التعرف على إستراتيجية التعلم متعدد المداخل، ومميزاته، وأهدافه، و نماذجه.

– التعرف على عوامل نجاح إستراتيجية التعلم متعدد المداخل كتقنية أكثر فاعلية في العملية التعليمية.

– مصطلحات البحث:

1 – الإستراتيجية:هي طريقة أو خطة مجملة منظمة يستخدمها المتعلم بمرونة ، من أجل تنظيم المحتوي وتحقيق التفاعل وتوجيه المتعلمين، وتتكون من مجموعة محددة من الأنشطة والإجراءات المرتبة من أجل تحقيق بعض الأهداف التعليمية المحددة في فترة زمنية محددة.(جمال الشرقاوي، والسعيد عبد الرزاق،2009م:1)

2 – التعلم متعدد المداخل: يعرفه ميلهيم (Milheim, 2006م : 4) بأنه" ذلك النمط من التعلم الذي يمزج بين خصائص التعليم الصفي التقليدي والتعلم عبر الانترنت في نموذج متكامل ، بحيث يُستفاد من الإمكانات المتاحة لكل منهما في تعليم الطلاب" .

– كما يعرف هارفي سينج، و كريس ريد ((Harvi Chris ,Singh Reed,2001: 2 **التعلم متعدد المداخل** بأنه: "نوع من مداخل التدريب والتعلم التي تركز على تحسين تحقيق الأهداف التعليمية من خلال الدمج بين : التطبيق المناسب لتكنولوجيا التعلم ، مع الأسلوب المناسب للتعلم الشخصي ، لإكساب المهارات المناسبة ، للشخص المناسب ، في الوقت المناسب" .

3 – **إستراتجية التعلم متعدد المداخل:** ويعرفها (حسين عبد الباسط ، 3:2007) بأنها: "إستراتجية جديدة لبرامج التدريب والتعلم، تمزج بصورة مناسبة بين التعلم الصفي والالكتروني ووفق متطلبات الموقف التعليمي، بهدف تحسين تحقيق الأهداف التعليمية، وبأقل تكلفة ممكنة".

4 – **ويقصد الباحث بإستراتيجية التعليم متعدد المداخل:** بأنها أسلوب تدريسي يزاوج بين توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والأساليب الاعتيادية "التقليدية" التي ألفها المعلمون دون حساب نسبة لهذا التزاوج، بحيث يتمكن المتعلم من إعادة ما شرح له في اللقاء الصفي، والتأمل في تعلمه الذاتي، وقد يحقق للمتعلم نقلة نوعية في طبيعة المخرجات التي يمكن أن يحققها.

– منهج وحدود البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال الاطلاع على الأدب المنشور والدراسات السابقة في موضوع

البحث وذلك للإجابة على تساؤلاته والوصول إلى مجموعة من النتائج والتوصيات .

اقتصرت حدود البحث على الإحاطة بمفهوم التعلم متعدد المداخل وأنواعه ، والتعرف على إستراتيجيته وعناصرها ونماذجها المستخدمة في التعليم، وعوامل نجاح هذه الإستراتيجية كتقنية أكثر فاعلية في العملية التعليمية.

– الدراسات السابقة:

دراسة محمد عمار (2010م):

وهدفت إلى قياس فاعلية استخدام التعلم المزيج في تنمية التحصيل المعرفي والتخيل البصري لدي طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي في مادة الهندسة الكهربية واتجاهاتهم نحو التعلم المزيج ، استُخدِم منهجي البحث الوصفي والتجريبي ، بحيث استُخدِم المنهج الوصفي في عرض الدراسات والأدبيات العربية والأجنبية وتحليلها ، بينما استُخدِم المنهج التجريبي – اعتماداً علي التصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة ،وكانت أهم النتائج : فاعلية استخدام التعلم المزيج في تنمية كل من التحصيل المعرفي والتخيل البصري في مادة الهندسة الكهربية لدي طلاب المجموعة التجريبية ، كذلك أسفرت النتائج عن فاعلية استخدام التعلم المزيج في تنمية اتجاهات طلاب المجموعة التجريبية نحو استخدام التعلم المزيج ، كذلك أسفرت النتائج عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوي (0.05)بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي لصالح المجموعة التجريبية ، كما أسفرت النتائج عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوي (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التخيل البصري في الهندسة الكهربية لصالح المجموعة التجريبية .

دراسة حسين عبد الباسط (2007م):

وهدفت إلى وضع رؤية جديدة لتفعيل استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعلم متعدد المداخل ، وذلك من حيث مفهوم التعلم متعدد المداخل وفوائد ومكونات وأشكال استخدامه في التعليم ، والاعتبارات المهمة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في التعلم متعدد المداخل بالتعليم ما قبل الجامعي ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل إلى أنه يمكن اعتبار التعلم متعدد المداخل ، بمثابة إستراتيجية جديدة تهدف إلى الاستفادة القصوى من تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في تطوير التعليم ، وإن تفعيل استخدام إستراتيجية التعلم متعدد المداخل في التعليم ما قبل الجامعي لم يعد مستحيلا ، خاصة في ضوء المناخ التعليمي الحالي، حيث تتوافر العديد من الاماكانات التكنولوجية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكذلك الاماكانات البشرية.

دراسة مفيد أبو موسى (2007م):

هدفت الدراسة تقصي أثر استخدام إستراتيجية التعلم المزيج في تحصيل طلبة التربية في الجامعة العربية المفتوحة فرع الأردن في مقرر التدريس بمساعدة الحاسوب واتجاهاتهم نحوها، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، أظهرت نتائج الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين تحصيل الطلبة الذين درسوا بإستراتيجية التعلم المزيج والطلبة الذي درسوا بطريقة المحاضرة ولصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات الطلبة نحو الإستراتيجية المستخدمة ولصالح المجموعة التجريبية أيضا. وأوصت الدراسة بأن تعمم إستراتيجية التعلم المزيج في تدريس المساقات الجامعية في الجامعة العربية المفتوحة.

– دراسة خديجة الغامدي (2007م):

هدفت إلى تعريف التعلم المولّف , مسميات أخرى لهذا النوع من التعلم , عناصره وعوامل نجاحه ونماذجه, ومميزاته ,وأسباب لجوء الناس لهذا النوع من التعلم , وبعض

مشكلات التعلم المولّف، وأظهرت نتائج البحث بأن: التعلم المولّف تَخلّص من المشكلات التي كنا نواجهها في حال اللجوء إلى التعلم الإلكتروني على حده، أو اللجوء إلى التعليم التقليدي لوحده، وذلك بالدمج بينهما, مما وفر مرونة في التعليم فسهل على المتعلمين العملية التعليمية في أي مكان وأي زمان, وذلك دون حرمانهم من العلاقات الاجتماعية فيما بينهم أو مع معلميهم , فأصبح التعليم عملية تفاعلية فعالة , وليست فقط تلقين كما يحدث في الفصول التقليدية, فيتعلم الشخص في هذا النوع من التعليم حسب ما يحتاج إليه, فيستطع سريعو التعلم مواكبة قدراتهم العقلية وإشباع حاجاتهم وطموحاتهم دون الإضرار بزملائهم.

– دراسة حسين عبد الباسط (2006م):

وهدفت الدراسة إلى: إعداد برنامج تدريبي قائم على التعلم متعدد المداخل لتنمية فنيات التدريب اللازمة لمدربي معلمي الدراسات الاجتماعية ،تحديد قائمة بفنيات التدريب اللازمة لمدربي معلمي الدراسات الاجتماعية، وتحديد الاحتياجات التدريبية للتدريب على فنيات التدريب، استُخدِم منهجي البحث الوصفي والتجريبي، وكانت أهم النتائج: أن هناك حاجة لدي عينة البحث في التدريب على فنيات التدريب الرئيسة (تحديد الاحتياجات التدريبية بنسبة 40.36% – تصميم التدريب بنسبة 35.78%– تنفيذ التدريب بنسبة 100%- تقييم التدريب بنسبة 33.03%) ؛ لذا تم إعداد برنامج تدريبي قائم على التعلم متعدد المداخل لتنمية فنيات تنفيذ التدريب ، وتوصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات مجموعة البحث في التطبيقين " القبلي – البعدي " لاختباري التحصيل والأداء ؛ وذلك لصالح التطبيق البعدي مما يدل على فاعلية البرنامج القائم على التعلم المتعدد المداخل في تنمية فنيات التدريب لدى مجموعة البحث.

– دراسة كلية التجارة بجامعة هارفارد (2002م):

والتي هدفت إلى التعرف على أهمية التعلم المتعدد المداخل ومدى اختلاف مخرجاته عن التعليم التقليدي، واستخدم المنهج التجريبي ، وتوضح النتائج أنه قد حدث تحسن في تعلم الطلاب عندما تم إضافة ساعات تدريسية في فصول تقليدية إلى المساقات التي تدرس إلكترونياً، بل إن درجة الرضا لدى الطلاب قد زادت بدرجة دالة إحصائياً بالمقارنة بزملائهم الذين درسوا نفس المقرر بالتعليم الإلكتروني فقط, كما وُجِد أن كتابة التقارير من قبل الطلاب الذين تعلموا تعلماً متعدد المداخل كانت أكثر جودة وأسرع في التسليم وأفضل في النوعية من نفس التقارير التي أعدها زملائهم الذين تعلموا تعلماً إلكترونياً فقط، وتؤكد أيضا على اختلاف مخرجات التعلم متعدد المداخل عن التعليم التقليدي. (حسن سلامة, 2005م: 9)

– دراسة لهاريل (Harrel, 2001):

وهدفت إلى دراسة اثر نوعين من المناهج المبنية على التكنولوجيا في فهم الطلبة لمفهوم الاقتران (الدالة). قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين : درست المجموعة الأولى موضوع الاقتران باستخدام الكتاب والآلة الراسمة, ودرست المجموعة الثانية باستخدام منهاج محوسب والآلة الراسمة, اعتمدت طريقة التدريس بالمحاضرة بالنسبة للمجموعة الأولى في حين استخدم التعلم المحوسب في المجموعة الثانية. تكونت عينة الدراسة من 181 طالبا في 10 كليات مختلفة , قيس فهم الطلبة لموضوع الاقترانات بدلالة قدرتهم على تطبيق المفاهيم الأساسية في الاقترانات في مواقف مختلفة. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية يعزى لكمية التدريس أو التفاعل بين كمية التدريس والطريقة, في حين أظهرت النتائج فرقا ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة الأولى, كما بينت العديد من الصعوبات التي واجهت الطلبة إثناء دراستهم, وأوصت بالتركيز على المعرفة المفاهيمية وتوظيف التكنولوجيا لتصبح أداة فاعلة في التدريس الصفي.

– تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة نلاحظ أن معظمها أظهرت أن فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم متعدد المداخل في تنمية التحصيل المعرفي،وإن تفعيل استخدامها للتعليم ما قبل الجامعي لم يعد مستحيلا ، خاصة مع توافر العديد من الاماكانات التكنولوجية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكذلك الاماكانات البشرية، وأنها توفر مرونة في التعليم فسهلت على المتعلمين العملية التعليمية في أي مكان وأي زمان، كذلك ساهمت في تنمية فنيات التدريب لدى المتعلمين، بالتركيز على المعرفة المفاهيمية وتوظيف التكنولوجيا لتصبح أداة فاعلة في التدريس الصفي.

– الأدب النظري للبحث:

– تمهيد:

إن "ثورة المعلومات " المعاصرة والسريعة أدت إلى ظهور العديد من الاستراتيجيات الحديثة، وخاصة في مجال التعلم والتعليم، ومن ثَمَّ توظيفها لمواجهة المشكلات، الحالية والمستقبلية ، ومنها إستراتيجية التعلم متعدد المداخل، وتعددت التسميات لهذا النوع من التعلم منها: التعلم متعدد المداخل، التعلم المولّف ،التعلم المزيج, التعلم الخليط,التعلم المدمج, التعلم التمازجي، و باللغة الإنجليزية: Blended Learning, ''learning integrated'', ''multi-method hybrid learning'' ''learning''.

– مفهوم التعلم متعدد المداخل (Blended Learning):

هناك العديد من التعريفات فيما يتعلق بالتعلم متعدد المداخل, وتجمع على أنه الجمع بين عدة أنماط من التعليم ,مثل التعلم الالكتروني مع التعلم التقليدي وجهاً لوجه والتعلم الذاتي, ويقصد بالتعلم متعدد المداخل مزج أو خلط أدوار المعلم التقليدية في الفصول الدراسية التقليدية مع الفصول الافتراضية والمعلم الإلكتروني, أي أنه تعلم يجمع بين التعلم التقليدي والتعلم الالكتروني، بحيث يجمع بين عدة طرق مختلفة للحصول على أعلى إنتاجية بأقل تكلفة. (Byrne,2004).

عرفته مؤسسة التدريب الاسترالية (ANTA,2004:11) (Australian National Training Authority) بأنه: " تعليم مبني على استخدام قنوات حاسوبية والذي يأخذ طابع المقابلة وجها لوجه حيث يستفيد المعلم من الحاسوب التعليمي وإمكانياته بما في ذلك استخدام التعلم عبر شبكة الانترنت".

عرفته الجمعية الأمريكية للتدريب والتطوير (ASTD) بأنه:" الدمج المخطط له لأي مما يلي: التفاعل الحي وجهاً لوجه, التعاون المتزامن أو غير المتزامن, التعلم الذاتي والأدوات المساعدة على تحسين الأداء". (Fu,2006)

في حين يعرفه ألكسندر (Alexander, 2004) على أنه:" أسلوب في التعلم يعتمد على مزج الأساليب الاعتيادية للمعلم مع التعلم الإلكتروني، ووسائل الإيضاح السمعية والبصرية، والتعلم عن طريق الشبكة بهدف تحسين وتجويد عملية التعلم والتعلم".

بينما يعرفه بيرسن (Bersin, 2003) بأنه:" أسلوب حديث يقوم على توظيف التكنولوجيا واختيار الوسائل التعليمة المناسبة لحل المشكلات المتعلقة بإدارة الصف والأنشطة الموجهة للتعلم والتي تتطلب الدقة والإتقان".

يرى (حسين عبد الباسط،2006م: 2) أن التعلم متعدد المداخل ((**Learning Blended** أحد المداخل الحديثة في تصميم المواقف التعليمية والتدريبية حيث إنه يزيد من استخدام استراتيجيات التعلم النشط، والتعلم فرد لـ فرد، واستراتيجيات التعلم المتمركز حول المتعلم، كما يدمج بين مميزات التعلم وجهاً لِوجهِ (FTF) مع مميزات التَعَلّم الإلكتروني E-Learning الأمر الذي يجعل منه مدخلاً جيداً في تصميم البرامج التدريبية الفعالة.

من خلال التعريفات السابقة يمكن القول بأن: إستراتيجية التعلم متعدد المداخل هي خليط بين التعليم العادي "التقليدي"، والمباشر بين المعلم والمتعلم في حجرة الصف مع استخدام التعليم الالكتروني، حيث يتم الدمج بين العروض التعليمية المختلفة باستخدام تكنولوجيا التعلم وتطبيقها بشكل فعال مع تصميم المواقف التعليمية بشكل متكامل ومدروس، للرفع من مستوى تحقيق الأهداف التعليمية المراد الوصول إليها.

– عناصر التعلم متعدد المداخل :

يحتوي التعلم متعدد المداخل على العديد من العناصر التي من الممكن دمجها لنحصل على هذا النوع من التعليم, حيث يمكن دمج أي عدد منها وهي

– فصول تقليدية – فصول افتراضية – توجيه وإرشاد تقليدي (معلم حقيقي).

– فيديو متفاعل أو أقمار اصطناعية – بريد الكتروني – رسائل الكترونية مستمرة.

– المحادثات على الشبكة (Chat). (حسن سلامة،2006 : 18).

كما ترى (Susie Alvarez, 2005 :3-2) أن التعلم متعدد المداخل يضم المكونات التالية:

تعليم يقوده معلم، وتعلم الكتروني، وتعلم قائم على صفحات الويب. أ–

. وسائل تعليمية مرتبطة بطبيعة الموضوع التعليمي ب–

. تثقيف في مجال الموضوع التعليمي ج–

د– أنشطة وأحداث إضافية تدعم تحقيق أهداف الموضوع التعليمي.

– مميزات التعلم متعدد المداخل:

أشار عددٌ من الباحثين، منهم: (بدر خان، 2005م: 345)، و(قسطندي شوملي، 2007م: 15) و(وليد إبراهيم، 2007م: 12)، إلى جملةٍ من الفوائد، أو المميزات الّتي يتفوّق بها التّعلّم المدمج، مقارنة بأنماط التّعلّم الّتي توظّف وسيلة اتّصالٍ وحيدة، ومن هذه الفوائد، أو المميّزات ما يأتي:

أ– زيادة فاعلية التعلم، ورفع تحصيل المتعلمين، وتحسين اتجاهاتهم: حيث أظهرت دراساتٌ حديثةٌ وجود دلائلَ على أنّ استراتيجيّات التّعلّم المدمج تُحسّن مخرجات التّعلّم، من خلال توفيرها ارتباطا أفضلَ ما بين حاجات المتعلّم، وبرنامج التّعلّم.

ب– زيادة إمكانية الوصول إلى المعلومات، وجعل المتعلم على اتصال دائم بالمعرفة، ومصادرها: فأنماط التّعلّم الّتي تقتصر على وسيلة اتّصالٍ واحدةٍ تحدُّ من إمكانيّة الوصول إلى الموادّ التّعليميّة، والمعارف المهمّة في موضوع التّعلّم، والتّدريب، **فعلى سبيل المثال:** تقلّ في برامج التّدريب الاعتياديّة إمكانية الوصول إلى المعرفة، ومصادرها على المشاركين الّذين يتواجدون في مكانٍ، وزمانٍ محدّدَين، في حين تشمل الفصول التّدريبيّة الافتراضيّة الفئات المستهدفة الّتي تتواجد في أماكنَ متباعدةٍ، كما يمكن تجاوز مشكلة الوقت المحدّد للتّدريب إذا ما توفّرت إمكانيّة تسجيل محريّات الموقف التّدريبيّ، وإتاحة الفرصة أمام المتدرّبين الّذين لم يتمكّنوا من المشاركة في التّدريب الفوريّ؛ للوصول إليها.

ج– تحقيق أفضل النتائج من حيث تكلفة التطوير، واختصار الوقت، والجهد اللازمين: حيث يتيح ضمّ، أو دمج أنماط توصيلٍ مختلفةٍ إمكانيةَ تحقيق التوازن ما بين البرنامج التّعليميّ الّذي يتمّ تطويره (بناؤه)، وما بين الكلفة، والوقت، والجهد اللاّزمة لذلك؛ فقد يكون تطوير محتوىً تدريبيٍّ شبكي بالكامل، وبأسلوب التّعلّم الذّاتيّ، مع تحقيق غني بالوسائط التّعليميّة مكلفاً جداً، ولكن الدّمج ما بين أنماطٍ مختلفةٍ، مثل التّعلّم التّعاونيّ الافتراضيّ، والجلسات التّدريبيّة المعتادة، وموادّ التّعلّم الذّاتيّ البسيطة؛ كالوثائق، ودراسات الحالة، وأحداث التّعلّم الإلكترونيّ المسَّجلة، والعروض التقديمدية، قد يكون بذات الكفاءة، أو أكثرَ،

بالإضافة إلى كونه يحتاج وقتًا أقلّ؛ لتحقيق الأهداف التّعليميّة، مع تحقيق جوانبَ اقتصاديّةٍ؛ كقلة التّكلفة، والجهد.

د– تحقيق أفضل النتائج في مجال العمل، ومساعدة المعلم، والمتعلم في توفير بيئة تعليمية جاذبة: حيث يعمل على ملائمة الإمكانيّات المختلفة للمدارس، والجامعات، وتحقيق مناسبته للمتعلّمين، من حيث: التّنوّع في الموضوعات، والمحتوى المحوسب، وجعل المتعلّم عل اتّصالٍ دائمٍ بالمعرفة، ومصادرها.

وأشار تروها (Troha, 2002,86) إلى أنّ: أهمّ ما يميز التّعلّم الممزوج هو جمعه ما بين الخصائص الممتازة للتّعلّم الإلكترونيّ، مثل: القدرة على الوصول إلى المعرفة، وما بين الخصائص الممتازة للتّعلّم الاعتياديّ في الحجرات الدّراسيّة، مثل: المعايشة، والتّعلم وجهًا لوجهٍ.

– أهداف التعلم متعدد المداخل:

ذكرت (وفاء مرسي ،2005: 87– 88)، و(عبد الله عطار،وإحسان كنسارة ،2011م: 220)، عدداً من الأهداف يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

1– تقديم عديدٍ من فرص التّعلّم بطرقٍ مختلفةٍ، ما يساعد على التّوسّع من قاعدة المتعلمين المستفيدين، ويرفع جدوى الخدمات التّربويّة المقدَّمة.

2– الاستفادة من التّكنولوجيا الحديثة، ومواكبة عصر التّقدّم، دون أن نفقد التّواصل الاجتماعي، والإنسانيّ، والّذي نلمسه في الفصول الاعتياديّة، إضافة إلى تمكين المتعلّم من التّفاعل بكفاءةٍ عالية ، وبإيجابيّةٍ مع مطالب العصر الحاضر.

3– التّركيز على جعل التّعلّم يحدث بطريقةٍ تفاعليّةٍ

4– تحقّق الوصول إلى أكبر عددٍ من المتعلّمين، في أقصر وقتٍ، وبأقلّ تكلفةٍ ممكنةٍ.

5– إدخال عناصر التّشويق، والتّجديد، والتّغيير في العمليّة التّعليميّة.

6– تطوير دور المعلّم من كونه مصدرًا وحيدًا للمعرفة، إلى جعله مُساعدًا، باعتماد مصادرَ متعدّدةٍ.

– أبعاد التعلم متعدد المداخل:

أشار كل من سينغ (Singh, 2003 : 67)، و(بدر الخان،2005م: 340– 342) إلى أن التعلم المتعدد المداخل قد يضمّ واحدًا، أو أكثرَ من هذه الأبعاد، والّتي يأتي بيانها على النّحو التّالي:

1– **الدمج مابين التعلم الشبكي، والتعلم غير الشبكي:** يجمع التّعلّم المدمج ما بين أنماط التّعلّم الشّبكيّ من خلال تقنيات الإنترنت، وما بين التّعلّم غير الشّبكيّ الّذي يتمّ في الحجرات الدّراسيّة الاعتياديّة، مثل: تقديم برنامجٍ تعليمي من خلال الشّبكة العنكبوتيّة أثناء وجود المتعلّمين في حجرة الدّراسة الاعتياديّة، وبإشراف المعلّم.

2– **الدمج مابين التعلم الذاتي، والتعلم التعاوني الفوري:** يشمل التّعلّم الذّاتيّ عمليّات التّعلّم الفرديّ، والتّعلّم بناءً على حاجة المتعلّم، أمّا التّعلّم التّعاونيّ؛ فيتضمّن اتّصالا أكثرَ حيويّة فيما بين المتعلّمين، ما يؤدّي إلى المشاركة في المعارف، والخبرات، ومراجعة بعض الموادّ، والأدبيّات، ومناقشة بعض التّطبيقات الحديثة، والخاصّة بإنتاج المتعلّم عبر التّواصل الفوريّ، باستخدام شبكة الإنترنت.

3– **الدمج مابين المحتوى الخاص (المعد حسب المطلوب)، والمحتوى الجاهز:** يغفل المحتوى الجاهز البيئة، والمطالب الفرديّة للمتعلّمين، ويتميّز هذا النّوع من المحتوى بقلّةٍ تكلفته المادّيّة، وكونه ذا كفاءةٍ عاليةٍ، مقارنة بالمحتوى الخاصّ المعَدّ ذاتيا، إلاّ إنّه من الممكن تكييف المحتوى الخاصّ، وتهيئته من خلال دمج عددٍ من الخبرات الصّفّيّة، أو الشّبكيّة. وأسهم التطور الصناعي في هذا المجال، إمكانية

دمج وتعديل المحتوى الجاهز مع المعد ذاتياً الاستفادة حسب منه لغرض تحسين الخبرات للمستخدم وبأقل تكلفة.

4- **الدمج مابين التعلم، والعمل، والممارسة:** إن أفضل أنواع الدّمج، ذلك الدّمج الّذي يمزج ويجمع ما بين التّعلّم، والعمل، والممارسة، والّذي غدا أحد معايير نجاح المؤسسات، وعندما يكون التّعلّم مُضَمَّنًا في عمليات قطاع العمل؛ فإنّ العمل يصبح مصدرًا لمحتوى التّعلّم.

يرى الباحث أن هذه الأبعاد متساوية من حيث أيها أفضل، بمعنى أنها بذات المستوى من الأهمية، ولا يوجد بُعد من هذه الأبعاد أفضل من الآخر، بل يتم اختيار أحد هذه الأبعاد حسب أهداف التعليم، وحسب محتوى المقرر، وحاجات المتعلمين، والزمن والإمكانيات المتوفرة.

– إستراتيجية التعلم متعدد المداخل:

إن الإستراتيجية المتبعة في توكيد الجودة في نمط التعلم متعدد المداخل تختلف اختلافا جوهريا عن أسلوب التعلم الاعتيادي، حيث تركز على المتعلم ورغباته، وتحصيله من المنهج الدراسي، وتوفر الخدمات وأساليب التعلم المتعددة، بأساليب وطرق مختلفة ومتنوعة، وتمنح المعلم دور المرشد، أما التعلم الاعتيادي فيركز على المعلم ومؤهلاته ونوع المادة الذي يدرّسها، والمراجع المتوفرة، والبنية التحتية، كما أنه لا يراعي رغبات واحتياجات المتعلم.

ويُستخدم التعلم متعدد المداخل في التعليم والتعلم وفقاً لإستراتيجية معينة من جملة استراتيجيات لخصها (حسن زيتون، 2005: 36) في التالي :

الإستراتيجية الأولي : تتأسس علي أن يُتَعلم درس أو أكثر بأسلوب التعلم الصفي ، ويُتَعلم درس أخر أو أكثر بأحد إشكال التعلم الإلكتروني ، ويُقَوم تعلم الطلاب بأي من وسائل التقويم التقليدية أو الإلكترونية .

الإستراتيجية الثانية : تتأسس علي أن يتشارك فيها التعلم الصفي والتعلم الإلكتروني تبادلياً في تعليم وتعلم درس واحد ، غير أن بداية التعليم والتعلم تتم بأسلوب التعلم الصفي ويليه التعلم الإلكتروني، ويُقَوم تعلم الطلاب ختامياً بأي من وسائل التقويم التقليدية أو الإلكترونية.

الإستراتيجية الثالثة: تتأسس علي أن يتشارك فيها التعلم الصفي والتعلم الإلكتروني تبادلياً في تعليم وتعلم درس واحد، غير أن بداية التعليم والتعلم تتم بأسلوب التعلم الإلكتروني ويعقبه التعلم الصفي، ويُقَوم تعلم الطلاب ختامياً بأي من وسائل التقويم التقليدية أو الإلكترونية .

الإستراتيجية الرابعة : تتأسس علي أن يتشارك فيها التعلم الصفي والتعلم الإلكتروني تبادلياً في تعليم وتعلم درس واحد ، بحيث يتم التناوب بين أسلوب التعلم الإلكتروني والتعلم الصفي أكثر من مرة للدرس الواحد ويُقَوم تعلم الطلاب ختامياً بأي من وسائل التقويم التقليدية أو الإلكترونية.

– نماذج التعلم متعدد المداخل:

يتفق كل من (Valiathan، 2002م)،و(خديجة الغامدي، 2007م: 4) على ثلاث نماذج للتعلم متعدد المداخل وهي: :

1- **نموذج تطوير المهارة** ((Skill-Driven Model: ويجمع هذا النموذج ما بين التعلم الذاتي، ووجود مدرب، أو معلمٍ؛ لتيسير دعم، وتطوير المعرفة، ويتم ذلك من خلال البريد الإلكتروني، والمناقشات، والمنتديات، واللقاءات وجهاً لوجه؛ وصولا إلى تطوير مهارات، ومعارف محددة، مع وضع برنامجٍ مجدول للمتعلمين، واستخدام المختبرات التعليمية التزامنية، مع تقديم الدعم اللازم للمتعلمين من خلال الشبكة، والبريد الإلكتروني.

2- **نموذج تطوير الموقف** (Attitude-Driven Model): ويدمج هذا النموذج مختلف الأحداث، ووسائل تقديمها المتباينة؛ لأجل تطوير سلوكيات معينة، ويتم ذلك عن طريق الدمج ما بين أساليب التعلّم الاعتيادية المتمثلة في القاعات الدراسية، وأساليب التعلم عبر الشبكة،

مع إدخال مفهوم التعلم التعاوني من خلال جلسات التعلم الاعتيادية وجها لوجه، أو بإدخال الأساليب التعليمية القائمة على التقنية.

.3- **نموذج تطوير الكفاءة** (Competency-Model Driven): ويدمج هذا النموذج الأدوات الداعمة له، مع إدارة مصادر المعرفة، والتوجيه؛ من أجل تطوير الكفاءات في مكان العمل؛ بهدف التقاط المعرفة، ونقلها، ويتطلب ذلك التفاعل مع الخبراء، ومراقبتهم؛ فالمتعلمون يكسبون المعرفة من خلال الملاحظة أولا، ثم من خلال التفاعل الاجتماعي مكانَ الدراسة.

يختلف كل نموذج عن غيره؛ تبعا للهدف الذي يرمي إلى تحقيقه، وأن لكل منها طرائقه، واستراتيجياته الّتي تناسب البيئة التعليمية التي يُطبق فيها، ويأتي مثل هذا التنوع إثراء للتعلم

المدمج، وتحقيق ا لمرونة تجعله قابلا للتطبيق في مستويات، وبيئات مختلفة.

– عوامل نجاح إستراتيجية التعلم متعدد المداخل كتقنية فعالة في التعليم:

هناك العديد من العوامل التي تساهم في نجاح إستراتيجية التعلم متعدد المداخل كتقنية فعالة، وأتفق كل من ((Reed,2001: 3 Chris ,Singh Harvi، و (حسن سلامة،2006م: 59- 61)، و(عبد المعطي، والسيد،2007م:171)، و(العطار، وكنسارة،2011م: 215) و(عبد المجيد العمري،2013م: 25- 27) بأن هذه العوامل تتلخص في التالي:

1– التخطيط الجيد: ويتضمّن التّخطيط الجيّد لتوظيف تكنولوجيا التّعلّم الإلكتروني ، في بيئة التعلّم المدمج، وتحديدَ وظيفة كلّ وسيطٍ في البرنامج، وتحديد آليّة، أو كيفيّة استخدامه من قبَلِ المعلّمين والمتعلّمين بدقّةٍ.

2– توفر الأجهزة: من خلال التّأكّد من توافر الأجهزة المختلفة المستخدمة في بيئة التعلم المدمج ، سواءٌ لدى المتعلّمين، أو في المؤسسة التّعليميّة؛ حتى لا يمثل نقصها، أو قصورها معوّقا لعمليّة التّعلّم.

3– التدريب: ويمثّل خطوة ضروريّة؛ لممارسة، وإتقان التّعلّم المدمج عند المعلّمين، والمتعلّمين، وذلك من خلال الاستفادة – في هذا الجانب – من الخبراء، والأقران؛ لتنفيذ تدريبٍ يحقّق تحسّن تعلّمهم، ورفع كفاءتهم.

4–التواصل والإرشاد: من أهم عوامل نجاح التعلم متعدد المداخل التواصل بين المتعلم والمعلم, وذلك لان المتعلم في هذا النمط الجديد لا يعرف متى يحتاج المساعدة أو نوع الأجهزة والمعدات والأدوات والبرمجيات, أو متى يمكن أن يختبر مهاراته لذا فان التعلم متعدد المداخل الجيد لابد أن يتضمن إرشادات وتعليمات كافية لعينات من السلوك و الأعمال والتوقعات ،كذا طرق التشخيص وبعض المهام التي يُوصى بها للمتعلم وأدوار كل منهم بطريقة واضحة ومحددة.

5- العمل التعاوني : في التعلم متعدد المداخل لابد أن يقتنع كل فرد (متعلم ، معلم) بأن العمل في هذا النوع من التعلم يحتاج إلى تفاعل كافة المشاركين, ولابد من العمل في شكل فريق وتحديد الأدوار التي يقوم بها كل فرد.

6- **تشجيع العمل والابتكار:** الحرص على تشجيع الطلاب على التعلم الذاتي والتعلم وسط المجموعات, لأن الوسائط التكنولوجية المتاحة في التعلم متعدد المداخل تسمح بذلك, (فالفرد يمكن أن يدرس بنفسه من خلال قراءة مطبوعة أو قراءتها من على الورق، وفي ذات الوقت يشارك مع زملائه في مكان آخر من خلال الشبكة، أو من خلال مؤتمرات الفيديو في مشاهدة فيديو عن المعلومة). إن تعدد الوسائط والتفاعلات الصفية تشجع الإبداع وتجود العمل.

7- الاختيارات المرنة :التعلم متعدد المداخل يمكن الطلاب من الحصول على المعلومات والإجابة عن

التساؤلات بغض النظر عن المكان والزمان أو الخبرة السابقة لدى المتعلم وعلى ذلك لابد من أن يتضمن التعلم متعدد المداخل اختيارات كثيرة ومرنه في ذات الوقت تمكن كافة المستفيدين من أن يجدوا هدفهم. .

8- إشراك الطلاب في اختيار المداخل المناسبة: يجب أن يساعد المعلم طلابه في اختيار المدخل المناسب (التعلم على الخط ، والعمل الفردي، والاستماع لمعلم تقليدي، والقراءة من مطبوعة البريد الالكتروني)، كما يقوم بدور المحفز للمتعلمين حيث يساعد في توظيف اختيارات الطلاب بحيث يتأكد من أن الطالب المناسب اختار الوسيط المناسب له للوصول إلى أقصى كفاءة. .

9- الاتصال والمتابعة المستمرة : لابد أن يكون هناك وضوح بين الاختيارات المتاحة عبر الخط للموضوع الواحد ,وأن يكون هناك طريقة اتصال سريعة ومتاحة طول الوقت بين المتعلمين والمعلمين للإرشاد والتوجيه في كل الظروف, ولابد من أن يشجع الاتصال الشبكي بين الطلاب بعضهم البعض، لتبادل الخبرات وحل المشكلات والمشاركة في البرمجيات.

10- التكرار:التكرار من أهم صفات التعلم متعدد المداخل وأحد أهم عوامل نجاحه,لأنه يسمح للمشاركين بتلقي الرسالة الواحدة من مصادر مختلفة في صور متعددة على مدى زمني بعيد.

فمثلا يمكن أن يقدم درس تقليدي ، ويمكن تقديم نفس المادة العلمية بطريقة أخرى على الشبكة، أو تقديم نموذج تطبيقي لنفس المعلومة مع قاعدة بيانات كاملة،أو أن يقدم المشرفون عن البرنامج ندوة على الفيديو كونفرنس (Conference Video) تتناول الجديد في هذا الموضوع، أو يتم تقديم نقاش على الشبكة (Chat) في نفس الموضوع، بالإضافة إلى إرسال رسائل بالبريد الالكتروني لكل الدارسين حول تفاصيل الموضوع، أو أن يقدم اختباراً ذاتياً لنفس الموضوع , وكل تلك التكرارات تثري الموضوع وتعمق الفكر وتقابل كافة الاحتياجات والاستعدادات لدى المتعلمين, والمهم أن كل تلك التكرارات تكون بتقنية علمية عالية المستوى.(Frazee:2005, Douglis , Rossett)

لضمان نجاح استخدام إستراتيجية التعلم متعدد المداخل يجب مراعاة **مجموعة من الاعتبارات**، والتي لخصها "بالدوين و إيفانس" (Evans & Baldwin، 842005,)، في الاعتبارات التالية :

التقديم : وتعني تقديم معلومات للطلاب عن المحتوي سواء كانت شفوية أو مكتوبة، مع تحفيزهم وزيادة دافعيتهم للتعلم

استعداد الطالب : وتعني التأكد من توافر المتطلبات القبلية لاستخدام التعلم المزيج والتي أهمها توافر مهارات استخدام الانترنت وأهمها البحث عن المعلومات ، وتحقيق الاتصال المتزامن وغير المتزامن، والتعامل مع البرنامج .

الشرح : وتعني كيفية توضيح الفكرة أو المبدأ أو العملية أو التطبيق للطلاب بشكل واضح ومفهوم منهم ، فضلاً عن توجيه الطلاب لكيفية تنفيذ المهام والأنشطة التي قد تُطلب منهم .

الممارسة : وتعني إعطاء الوقت والفرص الكافية للطالب لتطبيق وإعادة تطبيق ما يكتسبه من معارف ومهارات وفقاً لقدراته وسرعته في التعلم .

التقييم : وتعني تزويد الطالب بتغذية راجعة فورية ودقيقة حول فهمه للمحتوي باستخدام اختبارات التحصيل ، ومهاراته المكتسبة باستخدام اختبارات الأداء .

التعاون : وتعني السماح للطالب بمشاركة أقرانه في أنشطة تعاونية ، والعمل تعاونياً من خلال أسلوب الفريق لحل المشكلات اعتماداً علي أساليب التواصل الصفي وغير الصفي .

من خلال ما عرض من الأدب النظري والدراسات السابقة يستنتج الباحث:

أن إستراتيجية التعلم متعدد المداخل ما هي إلا شكل من أشكال التعليم، يؤسس على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتقنيات الحديثة داخل غرفة الصف الدراسي التقليدي،وهو المكون الأول لهذه الإستراتيجية بما يشتمل عليه من عديد الاستراتيجيات المرتبطة بالطريقة المعتادة لتعليم الطلاب ،والتي تمتاز بمجموعة من المزايا منها: توفير تغذية راجعة فورية للطلاب، كما أنها تتيح التفاعل وجهاً لوجه بين الطالب ومعلمه أثناء التعلم ، فضلاً على مرونة تناول موضوعات المحتوى، وفقاً للظروف المختلفة التي يمكن أن تحيط بعملية التعليم ، وإذا كان المكون الأول للتعلم متعدد المداخل هو التعلم التقليدي ، فالمكون الرئيس الثاني هو التعلم الإلكتروني عبر تقنية المعلومات والاتصالات و الوسائط المتعددة و شبكة الانترنت ، والتي تمتاز بمجموعة مزايا، منها قدرتها على حل المشكلات التعليمية التي تتعلق بزيادة أعداد الطلاب ، ومراعاة الفروق الفردية بينهم، وخاصة فيما يتعلق بزمن ومكان التعلم الملائم لكل منهم . بذلك يمكن اعتبار التعلم متعدد المداخل بمثابة إستراتيجية حديثة ومبتكرة تهدف إلى الاستفادة القصوى من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير التعليم بكافة مراحله. وتجعل التعليم عملية تفاعلية فعالة, وليست فقط تلقين كما يحدث في الفصول التقليدية.

– التوصيات:

وفي ضوء ما عُرض توصل الباحث إلى مجموعة من التوصيات وهي كالتالي:

1– تبني استخدام التعلم متعدد المداخل لتدريس المقررات الدراسية للمراحل التعليمية المختلفة.

2– تفعيل استخدام الإستراتيجية التدريسية القائمة على التعلم متعدد المداخل من قبل أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم المختلفة، مما قد يسهم في زيادة تحصيل الطلبة.

3– عقد دورات خاصة لأعضاء هيئة التدريس باستخدام الإستراتيجيات التدريسية الحديثة للخروج من النمط التقليدي في التدريس، وتطوير طرق التدريس المستخدمة.

4– عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس في مجال الحاسوب والانترنت.

5– تصميم بعض المواقع الالكترونية على شبكة الانترنت؛ تعرض برامج ومقررات دراسية في تخصصات مختلفة ولمراحل تعليمية مختلفة.

6– عقد دورات تثقيفية لأعضاء هيئة التدريس وإطلاعهم على ما يُستحدث من تقنيات تعليمية وطرق استخدامها في العملية التعليمية.

7– القيام بدراسات مماثلة تتناول استخدام إستراتيجية التعلم متعدد المداخل (Blended Learning) وبحث أثرها على بعض المتغيرات في العملية التعليمية .

المراجع:

1– بدر الخان، (2005م):" استراتيجيات التعلم الإلكتروني"، شعاع للنشر والعلوم، حلب.

2– جمال الشرقاوي،والسعيد عبد الرزاق،(2005م):إستراتيجية التفاعل الالكتروني، منشورات كلية التربية،جامعة الملك قابوس، سلطنة عمان.

3 – حسن الباتع عبد المعطي، و السيد عبد المولى السيد، (2007م):" أثر كل من التعلم الالكتروني والتعلم المدمج في تنمية مهارات تصميم وإنتاج مواقع الويب التعليمية لدى طلاب الدبلوم المهنية واتجاهاتهم نحو تكنولوجيا التعلم الالكتروني"، المؤتمر العلمي الثالث للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، بالاشتراك مع معهد الدراسات التربوية،جامعة القاهرة، من 5–6 سبتمبر، ص 151–224.

4- حسين محمد أحمد عبد الباسط (2007م) : " التعلم متعدد المداخل إستراتيجية جديدة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم قبل الجامعي" ، *المؤتمر الدولي الأول لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير التعليم قبل الجامعي* ، من 22-24 إبريل .

5 – حسين محمد أحمد عبد الباسط (2006م). " فاعلية برنامج قائم على التعلم متعدد المداخل لتنمية بعض فنيات التدريب اللازمة لمدربي معلمي الدراسات الاجتماعية ". مجلة كلية التربية ، جامعة الإسكندرية المجلد السادس عشر ، العدد الثالث، ص 191 – 247.

6- حسن حسين زيتون (2005) :" رؤية جديدة في التعليم " التعلم الإلكتروني " المفهوم– القضايا – التطبيق – التقييم" ،: الدار الصولتية للتربية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

7- حسن علي سلامة, (2006م): " التعلم الخليط التطور الطبيعي للتعلم الالكتروني" ، المجلة التربوية، العدد(22)، كلية التربية جامعة سوهاج , جمهورية مصر العربية.ص 53- 61.

8- خديجة علي مشرف الغامدي، (2007م): "التعلم المولَفLearning Blended))"، ورقة عمل مقدمة بكلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

9- عبد الله إسحاق عطار، و إحسان محمد كنسارة، (2011م):" تكنولوجيا الدمج في مراكز مصادر التعلم"، مؤسسة بهادر للإعلام المتطور، مكة المكرمة.

10- عبد المجيد عبد الهادي العمري، (2013م):" مطالب استخدام التعلم المدمج (الخليط) في تدريس العلوم الطبيعية من وجهة نظر معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية" رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

11- قسطندي شوملي،(2007م):" الأنماط الحديثة في التعليم العالي (التعليم الالكتروني المتعدد الوسائط أو التعليم المتمازج)"، المؤتمر السادس لعمداء كليات الآداب في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية، ندوة ضمان جودة التعليم والاعتماد الاكاديمي، جامعة الجنان، طرابلس، لبنان، 21-22- إبريل.

12- محمد عيد حامد عمار(2010م):" فاعلية استخدام التعلم المزيج في تنمية التحصيل المعرفي والتخيل البصري في الهندسة الكهربية لدي طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي واتجاهاتهم نحوه"، ورقة عمل مقدمة بكلية التربية ،جامعة الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.

13- مفيد أبو موسى (2007م):" أثر استخدام إستراتيجية التعلم المزيج على تحصيل طلبة التربية في الجامعة العربية المفتوحة في مقرر التدريس بمساعدة الحاسوب واتجاهاتهم نحوها"، ورقة عمل مقدمة للجامعة العربية المفتوحة، عمان ، الأردن.

14- وفاء حسن مرسي،(2008م):" التعليم المدمج كصيغة تعليمية لتطوير التعليم الجامعي المصري، فلسفته ومتطلبات تطبيقه في ضوء خبرات بعض الدول"،مجلة رابطة التربية الحديثة، مجلد(1)، العدد (2)، مصر، ص 59- 160.

15- وليد يوسف إبراهيم، (2007م):" أثر استخدام التعليم المدمج في التحصيل المعرفي للطلاب المعلمين بكلية التربية لمقرر تكنولوجيا التعليم ومهاراته في توظيف الوسائل التعليمية واتجاهاتهم نحو المستحدثات التكنولوجية التعليمية، مجلة تكنولوجيا التعليم، سلسلة دراسات وبحوث، المجلد (17)، العدد (2)، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، مصر، ص 3- 57.

16- Alexander, David (2004). Cisco Learning Institute for Blended Learning. **http**://**www**.**Cisco**

22 - Harrel, g.,(2001). The Effect of Tow Technologies on College Algebra Students Understanding of Concept of Function, D A I. AAT3039768

23- Harvi Singh and Chris Reed (2001): A White Paper: Achieving Success with Blended Learning Centra Software , ASTD State of the Industry Report American Society for Training &Development, March.

24- Janet Groen , Qing Li (2006) : Achieving the Benefits of Blended Learning within a Fully Online Learning Environment: A Focus on Synchronous Communication , Educational Technology , Vol. No. Available at: http://www.ucalgary.ca/qinli/publicationJanet_qing_online%20learning_final doc .

25- Milheim,W.D.(2006). Strategies for the Design and Delivery of Blended Learning Courses .Educational Technology ,Vol .46, No.6.

26- Rossett, Allison, Douglis, Felicia, and Frazee, Rebecca V.(2005): Strategies for Building Blended learning, Learning Circuits **Learning Institute**. **http**://**www**.**Rubicon**.**com**.**jo**/**em**/**PD**/**html**.

17- ANTA. (2004). Public School NSW Department of Education and Training Through Blended Learning Australian Training Authority, http://www.schools.nsw.edu.au

18- Baldwin, Evans,K.(2005) . Key Steps to Implement A Successful Blended Learning Strategy , ***Industrial and Commercial Training***, Vol .38, No.3. PP: 156-163.

19- Bersin, D (2003). Blended Learning What Works. http://www.bersin.com/tips-techniques.

20- Byrne,Declan(2004):Blended learning ,training reference.co.uk. http://www.trainingreference.co.uk/blended_learning/bldacg1.htm.

21 - Fu,Pei-wen(2006): The impact of skill training intraditional public speaking course and blinded learning public speaking course on communication apprehension . A thesis for the degree master ,California State University .

27-Singh, H. (2003): "Building Effective Blended Learning Programs', **Issue of Educational Technology**, 43(6), pp51-54.

28- Susie Alvarez (2005): Blended learning solutions. In B. Hoffman (Ed.), Encyclopedia of Educational Technology. [online], 3 Pages, Retrieved from : http://coe.sdsu.edu/eet/articles/blendedlearning/start.htm ,

29- Valiathan, Purnima (2002):Blended Learning Models, Learning Circuits www.learningcircuits.org/2002/aug2002/valiathan.html. Last Visit 15 Apr. 2006.

30- Troha, J.(2002):"Bulletproof Instructional Design: A Model for Blended Learning ",**USDLA Journal**,16(5), pp15-30.